

اللاهوف في قتلى الطفوف

[15] تنصرونه ثم رجع صلى الله عليه واله وسلم وهو متغير اللون محمر الوجه فخطب خطبة اخرى موجزة وعينا تنهملان دموعا، ثم قال: (أيها الناس إني قد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وأرومتي ومزاج مائي وثمره فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض، ألا وإني انتظرهما وإني لا أسئلكم في ذلك إلا ما أمرني ربي، أمرني ربي أن أسئلكم المودة في القربى فانظروا كيف تلقوني غدا على الحوض وقد أبغضتم عترتي وظلمتوهم ألا وإنه سترد على يوم القيامة ثلاث رايات من هذه الأمة. الاولى: سواداء مظلمة قد فرغت له الملائكة فتقف على فأقول: من أنتم؟ فينسون ذكرى، ويقولون: نحن أهل التوحيد من العرب فأقول لهم: أنا أحمد بنى العرب والعجم فيقولون: نحن من أمتك يا أحمد فأقول لهم: كيف خلفتموني من بعدى في أهلى وعترتي وكتاب ربي؟ فيقولون: أما الكتاب فضيعناه وأما عترتك فحرصنا على أن نبید هم عن آخرهم عن جديد الأرض فأولى عنهم وجهى فيصدرون ظما عطاشا مسودة وجوههم. ثم ترد على راية أخرى أشد سوادا من الاولى فأقول
